العلة النحوية عند ابن زنجلة

(٤٠٣هـ) في كتابه حجة القراءات

The grammatical defect according to Ibn Zangala (403 AH) in his book, The Argument of Readings

م.م. بشير خضير مزعل
ديوان الوقف السني/ دائرة التعليم الإسلامي / الدراسات الاسلامية

الخلاصة

كان لمن سبقنا من أهل العلم الفضل والمنة بعد فضل الله تعالى ومنته أن يسروا لنا العلوم المختلفة ودونوها لتصل الينا ميسرة مفهومة محفوظة سواءً بالكتب أم المخطوطات او غيرها، ومن هؤلاء العالم ابن زنجلة فقد الف كتاباً اسماه حجة القراءات القرآنية مبيناً فيه حجة كل من قرأ بقراءة مختلفة في القرآن الكريم وتبيانها بعلوم مختلفة سواءً كانت فقهية أم نحوية.

من خلال قراءتي لكتاب الحجة وجدت أن العلّة عند ابن زنجلة قد تنوعت في مدلولاتها وطرائق تناوله لها، وكذلك تنوعها من حيث الحامل عليها تنوعاً كبيراً منها مما أفده من قبله من الصرفيين والنحويين وغيرهم، ومنها ما أفاده بمعرفته الواسعة في اللغة العربية وبيان رأيه واطلاق حجة على من قرا بها وبين لفظه ووزنها وقياسه، ويسر الله لي أن وقع اختيار عنوان البحث: (العلة النحوية عند ابن زنجلة في كتابه حجة القراءات)

ووفقاً لآلية عمل البحث العلمي أقتضى الامر أن يحتوي هذا البحث على مبحثين يسبقهما التعريف بالعلة لغة واصطلاحاً وتعقبهما خاتمة بأهم النتائج، فأصبح المبحث الأول (أقسام العلّة وشروطها) والمبحث الثاني (مسالك العلة)

الكلمات المفتاحية : ((العلة، المسائل، ابن زنجلة)).

Abstract

It was for those who preceded us from the people of knowledge and grace after the grace of God Almighty and ended that facilitate us various sciences and wrote them down to reach us easy understandable preserved, whether books or manuscripts or other, and from these world Ibn Zanjla has written a book called the argument of Quranic readings, indicating the argument of each of the readers read different in the Holy Qur›an and show different sciences, whether jurisprudential or grammatical. Through my reading of the book of argument I found that the Grammatical bug when Abu Zaraa has varied in its implications and ways of dealing with it, as well as its diversity in terms of pregnant by a great diversity of which benefited by him from grammarians, morphologists and others, including what he reported with his extensive knowledge in the Arabic language and the statement of his opinion and the launch of an argument on those who read it and between his word, weight and measurement, and God

pleased me that the choice of the title of the research: (The grammatical cause of Abu Zaraa in his book The Argument of Readings) According to the mechanism of scientific research, it was necessary that this research contains two sections preceded by the definition of the bug language and idiomatically and followed by a conclusion with the most important results, so it became the first section (types of bugs(I'ala)) and the second section (paths of the bug (I'ala(

Keywords: ((The cause, the issues, Ibn Zangala)).

المقدمة

الحمد لله على فضله ان وفقني وجعلني ممن اشتغل بلغة القران، والصلام والسلام على خير الانام محمد بن عبدالله الصادق الأمين، أما بعد.

كان لمن سبقنا من أهل العلم الفضل والمنة بعد فضل الله تعالى ومنته أن يسروا لنا العلوم المختلفة ودونوها لتصل الينا ميسرة مفهومة محفوظة سواءً بالكتب أم المخطوطات او غيرها، ومن هؤلاء العالم ابن زنجلة فقد الف كتاباً اسماه حجة القراءات القرآنية مبيناً فيه حجة كل من قرأ بقراءة مختلفة في القرآن الكريم وتبيانها بعلوم مختلفة سواءً كانت فقهية أم نحوية.

من خلال قراءتي لكتاب الحجة وجدت أن العلّة عند ابن زنجلة قد تنوعت في مدلولاتها وطرائق تناولها، وكذلك تنوعها من حيث الحامل عليها تنوعاً كبيراً منها مما أفده من قبله من النحويين والصرفيين وغيرهم، ومنها ما أفاده بمعرفته الواسعة في اللغة العربية وبيان رأيه واطلاق حجة على من قرا بها وبين لفظه ووزنها وقياسه، ويسر الله لي أن وقع اختيار عنوان البحث: (العلة النحوية عند ابن زنجلة في كتابه حجة القراءات)

ووفقاً لآلية عمل البحث العلمي أقتضى الامر ان يحتوي هذا البحث على مبحثين يسبقهما التعريف بالعلة لغة واصطلاحاً وتعقبهما خاتمة بأهم النتائج، فأصبح المبحث الأول (أقسام العلة وشروطها) والمبحث الثاني (مسالك العلة).

❖ أسباب اختيار الموضوع:

١) المكانة العالية والهمة الصافية للكتاب، الذي يتحدث بالقراءات وعللها وشواذها.

٢) رغبتي في دراسة العلّة النحوية ونشرها وتيسيرها على الباحثين والدارسين.

٣) نشر الأثر اللغوي بين أهل العلم.

❖ الصعوبات والمعوقات

١) على الرغم من تعدد المصادر التي تتكلم بالعلة الا انها استوجبت مني دراسة مستفيضة لفهم العلّة قبل الشروع في دراسة الكتاب.

٢) أشكل علي في بعض الأحيان تسمية بعض العلّل كونها جامعة بين اكثر من نوع من العلّل اللغوية والفقهية.

أسأل الله أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم ويجعل له طريقاً للشيوع بين أهل العلم.

المبحث الأول
العلّة المفهوم والدلالات

العلّة لغة: هي الَسَّبَبُ، يقال:((وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: فَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَضْرِب رِجْلِي بِعلّة الرَّاحِلَةِ أَي بِسَبَبِهَا، يُظْهِر أَنه يَضْرِبُ جَنْب البَعِيرِ برِجْله وإِنما يَضْرِبُ رِجْلِي. وقوله:م: عَلَى عِلَّاتِه أَي عَلَى كُلِّ حَالٍ))[١]؛ وَقَالَ [الوافر][٢]:

وإِنْ ضُرِبَتْ عَلَى العِلَّاتِ، أَجَّتْ ..... أَجِيجَ الهِقْلِ مِنْ خَيْطِ النَّعام[٣]

والعلّة: المَرَضُ، وَصَاحِبُهَا مُعْتَلٌّ. قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: عَلَّ المَرِيضُ يَعِلُّ علّة فَهُوَ عَلِيلٌ، وَرَجُلٌ علّلةٌ، أَيْ كَثِيرُ العلّل[٤]، العُلَالَةُ، وَهِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ، والعَائِقُ يَعُوقُ، وقوله:م الَعَلَّانُ بِرُكُوبِ الخَيْلِ، إذا لَمْ يَكُ مَاهِرًا[٥].

والعلة: العائق ويسمى (الحدث)[٦].

العلّة اصطلاحاً: ما يتوقف عليه الشيء[٧]، وعند الأصوليين ما يثبُت به الشيء أو ما يجب به الحكم[٨].

(١) جزء من حديث الجامع الصحيح «صحيح مسلم»، كتاب الحج: ٤/ ٣٤.
(٢) ينظر: لسان العرب، مادة (العلة): ١١/ ٤٧١.
(٣) البيت من الوافر وهو بلا نسبة في لسان العرب: ١١/ ٤٧١.
(٤) ينظر: معجم مقاييس اللغة، مادة (علّ): ٤/ ١٤، والقاموس المحيط، (مادة العلّ): ١٠٣٥.
(٥) ينظر: الصحاح تاج اللغة مادة (عقبل): ٥/ ١٧٧٣، ومعجم مقاييس اللغة مادة (علّ): ٤/ ١٤، والقاموس المحيط مادة (العلّ): ١٠٣٥، ١٠٣٦.
(٦) ينظر: مقاييس اللغة، مادة (علل)، ٤/ ١٣، ولسان العرب، مادة (علل)، ١١/ ٤٧١.
(٧) ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: ص٦٢٠.
(٨) ينظر: شرح التلويح على التوضيح: ٢/ ٢٤٠.

وقد عدها أهل الفقه وأصوله كونها ركناً أساسياً من القياس بقولهم: ((المصلحة التي قصد الشارع من تشريع الحُكم تحقيقها أو تكميلها))[١]، فيتضح لنا أن العلّة فرع من أصل القياس، وليس اصلاً بحد ذاته، لكن أهل النحو عدوها أصلاً في تعاملهم كأنها أصل بحده من أصول النحو العربي قال ابن الانباري (ت:٥٧٧ه): ((ولابد للقباس من أربعة أشياء: أصل وفرع وعلّة وحكم))[٢] وبهذا ما ذكره السيوطي (ت:٩١١ه) معلقاً على كلام ابن الانباري بقوله: ((للقياس أربعة أركان: أصل وهو المقيس عليه وفرع وهو المقيس وحكم وعلّة جامعة قال ابن الأنباري:» وذلك مثل أن تركب قياسا في الدلالة على رفع ما لم يسم فاعله فتقول: اسم أسند الفعل إليه مقدما عليه فوجب أن يكون مرفوعا قياسا على الأصل))[٣].

- أقسام العلّة وشروطها

بعدما أصبح التعلّيل هم اللغويين والنحويين، فقد اشتغلوا بالتأليف والبحث في العلّل النحوية، وكتبوا فصولاً وكتباً بها وفصلوا ارتباطها بالنحو العربي لأنها ممتزجة به آنذاك، وقسموها إلى إقسام محددة ومخصصة لأنواع العلّل

- أقسام العلّة

قسم ابن السراج (ت:٣١٦هـ) العلّة إلى قسمين بقوله: ((واعتلالات النحويين على ضربين: ضرب منها هو المؤدي إلى كلام العرب كقولنا: كل فاعل مرفوع وضرب آخر يسمى علّة العلّة، مثل أن يقولوا: لِمَ صار الفاعل مرفوعًا والمفعول به منصوبًا))[٤]، وقسمها الزجّاجي (ت:٣٣٨هـ) إلى ثلاثة اقسام بقوله: ((وعلّل النحو بعد هذا على ثلاثة أضرب: علّل تعليمية، وعلّل قياسية، وعلّل جدلية نظرية))[٥]، وأما الرماني (ت: ٣٨٤هـ) فقد قسمها إلى ((قياسية، وضرورية، وحكمية، ووضعية، وصحيحة، وفاسدة))[٦]، وأعطى حداً وتوضيحاً لكل منها، ثم تلاهم ابن جني (ت:٣٩٢هـ) بتقسيم العلّة إلى ضربين: ((موجبة للحكم: فهي أن يكثر الشيء فيسئل عن علته كرفع الفاعل ونصب المفعول، فيذهب قوم إلى شيء ويذهب آخرون إلى غيره، مجوزة للحكم: فيستدل به من وجه على تصحيح شيء أو

(١) الموسوعة الفقهية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٢/ ٣١٩.
(٢) لمع الأدلة في أصول النحو: ص ٩٣.
(٣) الاقتراح في أصول النحو: ص٨١.
(٤) الأصول في النحو: ١/ ٣٥.
(٥) الإيضاح في علّل النحو: ٦٤.
(٦) ينظر: رسالة الحدود، :ص٨٤-٨٥.

إفساد غيره، ويستدل به من وجه آخر على شيء غير الأول. وذلك كقولك: ضربتك وأكرمته ونحو: ذلك مما يتصل فيه الضمير المنصوب بالضمير قبله المرفوع. فهذا موضع يمكن أن يستدل اتصال الفعل بفاعله))[١]، ويمكن تقسيم العلّة إلى اقسام مختلفة وفق اعتبارات معينة وهي:

الأول: تعليمية، قياسية، جدلية أو (علّل أُوَل، وعلّل ثوانٍ، وأخر ثوالث)

التعليمية (الأولى): بينها علماء اللغة والنحو بانها: ((التي يتوصل بها إلى تعلم كلام العرب، وتصفُ الظواهر اللغوية))[٢]، وبأنها: ((التي يتوصل بها إلى تعلم كلام العرب لأنا لا نسمع نحن ولا غيرنا كل كلامها منها لفظا وإنما سمعنا بعضا فقسنا على نظيره))[٣]، فهي متصلة بالاستفسار عن مواضع الكلمات سواءً رفعت أم نصبت أم جزمت أو كان لها أية علامة إعرابية وسبب حصولها عليها، أي تنسجم وتفسر الواقع اللغوي والمنهج الوصفي للصيغ والمفردات في الجمل، والأساليب ومن هذا الوجه نجد أن النحاة أطلقوا عليها بـ (الأول) ولم يعترض على هذه التسمية من كان من النحاة منكراً لمبحث التعلّيل وهو ابن مضاء القرطبي (ت:٥٩٢ه) بقوله: (أن العلّل الأُوَل بمعرفتها تحصل لنا المعرفة بالنطق بكلام العرب المدرَك منا بالنظر)[٤]، فالعلّة التعليمية نتيجة الرغبة في تبسيط القواعد النحوية[٥].

إن هذه العلّل مستنبطة بأحكامها ومقاييسها من المادة النحوية اللغوية التي جمعها علماء اللغة، وهي أداة لتعليم اللغة وبناء النحو، قال الزجاج: ((مثال ذلك أنا لما سمعنا قام زيد فهو قائم، وركب فهو راكب، عرفنا اسم الفاعل فقلنا ذهب فهو ذاهب، وأكل فهو آكل وما شبه ذلك، وهذا كثير جداً وفي الإيماء إليه كفاية لمن نظر في هذا العلم. فمن هذا النوع من العلّل قولنا إن زيداً قائم، إن قيل: بم نصبتم زيداً؟ قلنا: بإن: لأنها تنصب الاسم وترفع الخبر لأنا كذلك علمناه ونعلمه. وكذلك قام زيد. إن قيل: لم رفعتم زيداً؟ قلنا: لأنه فاعل اشتغل فعله به فرفعه. فهذا وما أشبهه من نوع التعليم، وبه ضبط كلام العرب))[٦].

ومثلها عند ابن زنجلة ما جاء في قوله تعالى: ﴿أَو جَذوَة مِّنَ النَّارِ﴾ [القصص: ٢٩] بقوله: (قرات بالفتح والضم والكسر بثلاث لغات مختلفة مثل ربوة.... سمعنا قديما بعض أهل العلم يقول جذوة قطعة

(١) الخصائص: ١/ ١٠١ - ١٠٢.
(٢) الإيضاح في علّل النحو للزجاجي: ٦٤.
(٣) الاقتراح في أصول النحو للسيوطي: ٢٧٠.
(٤) الرّد عَلى النّحاة: ص١٢٨.
(٥) ينظر: أصول التفكير النحوي، د. علي أبو المكارم: ص ١٧٢.
(٦) الإيضاح في علّل النحو: ٦٤.

وجذوة جمرة وجذوة شعلة)[١].

العلّل القياسية (العلّل الثواني): من استقراء هذه العلّل نلحظ بأنها علّل يتبيّن من خلالها حكمة العرب في نطق الظواهر اللغوية المتعددة والمختلفة، وكما أشرنا بما سماها ابن السراج بعلّة العلّة بقوله: ((واعتلالات النحويين...))[٢]، الأمر الذي يرتضي له أبن جني: ((وهذا موضع ينبغي أن تعلم منه أن هذا الذي سماه علّة العلّة إنما هو تجوز في اللفظ فأما في الحقيقة فإنه شرح وتفسير وتتميم للعلّة ألا ترى أنه إذا قيل له: فلم ارتفع الفاعل قال: لإسناد الفعل إليه ولو شاء لابتدأ هذا فقال في جواب رفع زيد من قولنا قام زيد: إنما ارتفع لإسناد الفعل إليه))[٣]، قال أبو علي الفارسي (ت: ٣٧٧ه): ((هذه العلّل تستخرج من المسموعات بعد اطرادها في الاستعمال؛ لتوصل إلى النطق به على حسب ما نطق به أهل اللغة العربية، وتسوي في الفصاحة بمن أدركها))[٤]، فالعلّة القياسية: ((انبثقت من رغبة النحاة في طرد الأحكام))[٥].

العلّة الجدلية (الثوالث): هي كل علّة بعد القياسية مثلاً البحث في أوجه الشبه بين (الفعل) و (أن)، ونوع الأفعال المشبهه بها وزمنها، قال الزجّاج: ((وأما العلّة الجدلية النظرية فكل ما يُعتل به في باب «إن» بعد هذا. مثل أن يقال: فمن أي جهة شابهت هذه الحروف الأفعال؟ وبأي الأفعال شبهتموها؟ أبالماضية، أم المستقبلة، أم الحادثة في الحال، أم المتراخية، أم المنقضية بلا مهلة؟... وكل شيء اعتل به المسئول جواباً عن هذه المسائل، فهو داخل في الجدل والنظر))[٦]، وهي علّة تنبع من الإحساس بضرورة التمنطق في الظواهر والقواعد والعلّل[٧].

الثاني: علّل موجِبَة وأخرى مُجوِزَة

هذا التقسيم ينبع من حيث اللزوم في ما يترتب على وجود الحكم أو عدم لزومه، فالعلّة المُوجِبَة: كوجوب رفع الفاعل أي ما لا يجوز تخلُّفُه، وكذا نصب المفعول، قال ابن جني في الفرق بين العلّة الموجبة والمجوزة: ((اعلم أن أكثر العلّل عندنا مبناها على الإيجاب بها كنصب الفضلة أو ما شابه في اللفظ الفضلة، ورفع المبتدأ؛ والخبر، والفاعل، وجر المضاف إليه، وغير ذلك. فعلّل هذه الداعية إليها موجبة لها، غير مقتصر بها

(١) حجة القراءات: ٥٤٤ – ٥٤٥.
(٢) الأصول في النحو: ١/ ٣٥.
(٣) الخصائص: ١/ ١٧٤.
(٤) المسائل الحلبيات: ص٢٢٧.
(٥) ينظر: أصول التفكير النحوي: ١٧٢.
(٦) الإيضاح في علّل النحو: ٦٥.
(٧) أصول التفكير النحوي: ١٧٢.

على تجويزها؛ وعلى هذا مقاد كلام العرب))[١]، وذكرها في موضع ثان بقوله: ((علّل النحويين.... أحدهما واجب لا بد منه.... والآخر ما يمكن تحمله))[٢]، والعلّل الموجبة تكون للأشياء المعلول بها[٣].

وأما المُجَوِّزَة: فالحُكم المترتب عليها لا يُلزَم بوجودها، أي وجوده وعدم وجوده سواء، وسميت بالسبَب، قال ابن جني: ((وضرب آخر يسمى علّة، وإنما هو في الحقيقة سبب يجوز ولا يوجب))[٤].

الثالث: علّة بسيطة، وعلّة مركبة

العلّة البسيطة: التي يكون واقع التعلّيل بها من وجه واحد، كالاستثقال، أو المشابهة، أو الجوار[٥].

العلّة المركبة: مكونة من أوصاف عدة، أثنين فصاعداً، ومثل ذلك علّة قلب واو (ميزان) بوقوع الياء ساكنة بعد كسرة فالعلّة ليس مجرد سكونها ولا وقوعها بعد كسرة بل مجموع الأمرين وذلك كثير جداً[٦].

الرابع: علّة قاصرة، وعلّة متعدية

العلّة القاصرة: فهي علّة يقتصر بها على بعض أنواع الكلم في باب واحد، ولا تتعدى إلى الأنواع الأُخَر، مثل علّة تسكين الفعل المسند إلى الضمير، ومنها تعليل ابن مالك (ت: ٦٧٢ه) في سكون آخر الفعل المسند بقوله: ((علّلوا سكون آخر الفعل المسند إلى التاء ونحو:ه بقولهم لئلا تتوالى أربع حركات فيما هو ككلمة واحدة وهذه العلّة ضعيفة لأنها قاصرة، إذ لا يوجد التوالي إلا في الثلاثي الصحيح وبعض الخماسي كـ انطلق وانكسر والكثير لا يتوالى فيه ذلك والسكون عام في الجميع))[٧].

العلّة المتعدية: ومنها ما ذكره ابن جني معلقاً على كلام أبي إسحاق بقوله: ((ومن ذلك قول أبي إسحاق في التنوين اللاحق في مثال الجمع الأكبر نحو: جوار وغواش: إنه عوض من ضمة الياء وهذه علّة غير جارية، ألا ترى أنها لو كانت متعدية لوجب أن تعوض من ضمة ياء يرمي، فتقول: هذا يرم، ويقض، ويستفض))[٨]، علّل تكون في الإخالة والمناسبة[٩].

(١) الخصائص: ١/ ١٦٥، الاقتراح في أصول النحو: ٢٥٠.
(٢) المصدران نفسهما:١/ ٨٩.
(٣) ينظر: الإيضاح في علّل النحو: ٦٤.
(٤) الخصائص: ١/ ١٦٥.
(٥) ينظر: الاقتراح في أصول النحو: ٢٤٦، و ارتقاء السيادة: ص٦٩-٧٠.
(٦) ينظر: المصدران السابقان.
(٧) ينظر: الخصائص: ١/ ١٧٢، وشرح تسهيل الفوائد: ١/ ١٢٥، والاقتراح: ص ٢٤٥.
(٨) الخصائص: ١/ ١٧٢.
(٩) ينظر: الاقتراح في أصول النحو: ٢٥٣.

المبحث الثاني
مسالك العلّة

للعلّة النحوية ارتباطاً وثيقاً بالعلّة في أصول الفقه، وهذا الارتباط موجود وملحوظ في مسالك العلّة، فمن المعروف عند الأصوليين ان مسالك العلّة عندهم مقسمة على (الاجماع، والنص الصريح، والايماء، والسّبر، والتقسيم، والإخالة، والشبه، والدوران، والطرد)، أما عند أهل النحو فهي (الإجماع، والنص، والإيماء، والسّبر والتقسيم، والمناسبة، والطرد، وإلغاء الفارق)[١]، ومسالك العلّة هي طرق العلّة، وهي:

• أولا: الإجماع: الإجماع مسلك من مسالك العلّة عند علماء أصول الفقه[٢]، وعنهم أخذه النحاة، وقد ذكر السيوطي أنه:((اذا أجمع أهل العربية على أن علّة هذا الحكم كذا كإجماعهم على أن علّة تقدير الحركات في المقصور التعذر وفي المنقوص الاستثقال))[٣]، وقال سيبويه: ((وهذه حُجَجٌ سُمِعَتْ من العرب وممّن يوثق به، يَزْعُمُ أنه سَمِعَها من العرب. من ذلك قولُ العرب فى مَثَلٍ من أمثالهم: اللَّهُمَّ ضَبُعاً وذِئباً إذا كان يدعو بذلك على غم رجُل. وإذا سألتَهم ما يَعْنُون قالوا: اللهُمَّ اجْمَعْ أو اجعل فيها ضَبُعاً وذئبا. وكلُّهم يفسَّرُ ما يَنْوِى. وإنَّما سَهُلَ تفسيرُه عندهم لأنَّ المضمَر قد استُعمل فى هذا الموضعِ عندهم بإظهارٍ))[٤].

• ثانياً: النص: أي: النص العربي الفصيح على العلّة، والكلام الصريح عليها من دون إشارة ولا تلميح، وهو بالأصل مأخوذ: ((مِنْ قوله:مْ نَصَّصْت المتاعَ إذا جَعَلتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْهرْته، فَقَدْ نَصَّصْته))[٥]، ومن أشهر الروايات على الاحتجاج بالنص ما رواه ابن جني بقوله: ((ما حكى الأصمعي عن أبي عمرو قال: سمعت رجلا من اليمن يقول: فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها. فقلت له: أتقول جاءته كتابي! قال: نعم أليس بصحيفة. أفتراك تريد من أبي عمرو وطبقته وقد نظروا وتدربوا وقاسوا وتصرفوا أن يسمعوا أعرابيًّا جافيًا غفلا يعلّل هذا الموضع بهذه العلّة ويحتج لتأنيث المذكر بما ذكره فلا يهتاجواهم لمثله، ولا يسلكوا فيه طريقته فيقولوا: فعلوا كذا لكذا وصنعوا كذا لكذا وقد شرع لهم العربي ذلك ووقفهم على سمته وأمه))[٦].

(١) ينظر: جمع الجوامع في أصول الفقه: ص٨٨-٩٢.
(٢) ينظر: الفائق في أصول الفقه: ٢/ ٣٠٨.
(٣) الاقتراح في أصول النحو: ١١٣.
(٤) الكتاب: سيبويه: ١/ ٢٥٥.
(٥) لسان العرب، فصل (النون) مادة (نصص): ٧/ ٩٧.
(٦) الخصائص: ١/ ٢٥٠، وذكر هنا موضحاً في الهامش يهتاجواهم أي: يهتاجوهم.

• ثالثاً: الإيماء: في اللغة بمعنى الإشارة[١]، ومن بلاغة العرب أنهم يشيرون إلى المعنى إشارةً وإيماءً دون التصريح، وهنا المراد به: الدلالة على العلّة بالإشارة إليها، من دون أن يكون في الكلام دلالة على المراد لا بالمنطوق، ولا بالمفهوم، ولا بالتعريض، ولا بالكناية. ويُعدُّ هذا المسلك مقابلًا لمسلك النص، ومن أشهر الأمثلة التي ذكرت في الإيماء هو ما ذكره ابن جني بقوله: ((ومن ذلك ما يروى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أن قومًا من العرب أتوه فقال لهم: من أنتم، فقالوا: نحن بنو غيان، فقال: بل أنتم بنو رشدان فهل هذا إلا كقول أهل الصناعة: إن الألف والنون زائدتان وإن كان -عليه السلام- لم يتفوه بذلك غير أن اشتقاقه إياه من الغي بمنزلة قولنا نحن: إن الألف والنون فيه زائدتان. وهذا واضح))[٢].

• رابعاً: السبّر والتقسيم: ((السِّبْرُ بِكَسْرِ السِّينِ الهَيْئَةُ يُقَالُ: فُلَانٌ حَسَنُ الحِبْرِ وَالسِّبْرِ إذا كَانَ جَمِيلًا حَسَنَ الهَيْئَةِ))[٣]، قال السيوطي: ((بأن يذكر جميع الوجوه المحتملة ثم يسبرها أي يختبرها فيبقى ما يصلح وينفي ما عداه بطريقه))[٤]، أما عند أهل الأصول فقد جعله الشوكاني بقسمين: الأول: يدور بين النفي والاثبات وهو المنحصر، والثاني: ان لا يكون كالقسم الأول وهذا يسمونه المنتشر[٥]، ومنه ما ذكره ابن يعيش (ت:٦٤٣ه) في طريقته في الرد على آراء العلماء في كلمة (أشياء) بقوله: (إما أن يكون (أفعالاً) كما قال الكسائي، أو (أفْعِلاء) كما يقول الفراء والأخفش، فالأول باطل؛ لأنَّه لو كان وزن (أشياء) (أفعالاً) كما قال الكسائي : لانصرف؛ لأن) أفعالاً) مصروف باتفاق، وهذا واضح، وأيضاً فإنَّه كُسِر على (أشاوي)، و(أفعِلاء) لا يكسر على (أفاعِل)، إذْ ليس في كلامهم (أفاعِل)، أما القول الثاني وهو قول الفراء والأخفش فإنَّه باطل؛ لأن) أشياء) في التصغير يقال: فيه (أُشَيياء) ولو كان (أفعِلاء) لكان جمع كثرة، وجمع الكثرة في التصغير يرد إلى المفرد ثم يجمع على ما يذكر في التصغير، وأيضاً فإنَّه قد كُسر على (أشاوي)، و (أفعِلاء) لا يكسر على (أفاعل) ولا يرِد على مذهب سيبويه شيء من ذلك؛ لأن منع الصرف كان لأجل ألف التأنيث، وتصغيره على (أُشَيياء)؛ لأنَّه اسم جمع لا جمع، وجمعه على (أشاوي)؛ لأنَّه اسم على (فَعلاء وفعلاء يجيء على (فعالى) كقوله: (صحراء، وصحارى)[٦]، وبذلك أبطل ابن الحاجب أقوال

(١) كتاب العين، مادة (ومأ)ـ: ٨/ ٤٣٢، ولسان العرب، مادة (الإيماء): ٤/ ٤٣٧.
(٢) الخصائص: ١/ ٢٥٠ - ٢٥١.
(٣) مختار الصحاح: ص ١٤١، ولسان العرب مادة (الحاء المهملة): ١/ ٢٦٥.
(٤) الاقتراح: ٢٨٣.
(٥) ينظر: إرشاد الفحول: ٢/ ١٢٥.
(٦) ينظر: الكتاب ٣/ ٦٠٩، والمقتضب: ١/ ٣١.

كلٍ من الكسائي، والفراء، والأخفش، فثبت ما ذهب إليه الخليل وسيبويه، وهو أن أشياء أصله (شيئاء) على وزن (فعـلاء)، وجمع على (أشاوي)[١].

• خامساً: المناسبة: وهو أن يحمل الفرع على الأصل بالعلّة التي علق عليها الحكم في الأصل كحمل ما لم يسم فاعله على الفاعل في الرفع بعلّة الإسناد وحمل المضارع على الاسم في الإعراب بعلّة اعتوار المعاني عليه[٢]، أما إذا صدر القياس بسبب المناسبة سميت عندها بقياس علّة[٣]، أما القدماء من النحويين لم يفرقوا بين تسمية هذ المسلك بالمناسبة أو بالإخالة أو كلاهما وكل هذا وارد عندهم[٤].

• سادساً: الطرد: الإبعادُ، وكذلك الطَرَدُ بالتحريك. تقول: طَرَدْتُهُ فذهب، ولا يقال: منه انْفَعَلَ ولا افْتَعَلَ، إلَّا في لغة رديئة. والرجلُ مطرودٌ وطريد. ومرَّ فلان يَطْرُدُهُمْ، أي يشلُّهم ويكسَؤُهم. وطَرَدْتُ الإبل طَرْداً وطَرَداً، أي ضممتُها من نواحيها. وأَطْرَدْتُها، أي أمرت بطردها. وفلانٌ أطْرَدَهُ السلطانُ، أي أمر بإخراجه من بلده[٥]، قال السيوطي: ((الطرد وهو الذي يوحد معه الحكم، وتفقد الإخالة في العلّة، واختلفوا في كونه حجة... لو علّلت بناء (ليس) بعدم التصرف لاطراد البناء في كل فعل غير متصرف))[٦].

• سابعاً: إلغاء الفارق: بيان أن الفرع لم يفارق الأصل إلا فيما لا يؤثر، فيلزم اشتراكهما، ومثل ذلك قياس (الظرف على المجرور) في الأحكام بجامع أن لا فارق بينهما[٧]، أو هو تجاهل لم يكون فارق بين المقيس والمقيس عليه وعدم بيان تأثيره في الحكم، وبهذا يصبح قياس أحدهما على الاخر مقبولاً، ومعناه أن التعلّيل هنا لا يشترط فيه أن يكون مبنياً على جميع الاوصاف[٨].

• ثامناً: الشبه: حمل الفرع على أصل بضرب من الشبه غير العلّة التي علق عليها الحكم في الأصل وذلك مثل أن يدل على إعراب المضارع بأنه يتخصص بعد شياعه كما أن الاسم يتخصص بعد شياعه فكان معربا كالاسم، وقياس الشبه قياس صحيح يجوز التمسك به في الأصح كقياس العلّة[٩].

(١) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش،: ٣/ ٣٨٩-٣٩٠.
(٢) ينظر: الاقتراح: ٢٩٢.
(٣) ينظر: الأصول في النحو، تمام حسان،: ٢٠٦.
(٤) ينظر: العلّل النحوية دراسة تحليلية في شروح الالفية المطبوعة الى نهاية القرن الثامن الهجري: حميد الفتلي: ١٧.
(٥) ينظر: الصحاح تاج اللغة ٢/ ٥٠١.
(٦) الاقتراح: ٢٩٥.
(٧) ينظر: المصدر نفسه:٣٠٠
(٨) ينظر: الأصول في النحو:٢٠٧.
(٩) ينظر: الاقتراح: ٢٩٤-٢٩٥.

الخاتمة وأهم النتائج

يتضح أن مفهوم العلّة يلعب دورًا أساسيًا في علوم النحو والأصول، حيث يُعدّ من الأدوات الأساسية في تفسير وتوضيح الكثير من القواعد والأحكام. رغم أن العلّة قد تُعتبر فرعًا من أصل القياس، فإن النحويين قدّموا لها أهمية كبيرة في تعاملهم مع النصوص اللغوية، حيث قسّموها إلى أقسام عديدة، مثل التعليمية والقياسية والجدلية، وكل نوع منها يساهم في فهم وتفسير النصوص بطرق مختلفة.

أهم النتائج:

- يُظهر التحليل أن العلّة ليست مجرد تفسير لغوي، بل هي أداة فاعلة في بناء القواعد النحوية وتس هيل تعلم اللغة.
- التنوع في أنواع العلّل يعكس تعمق العلماء في محاولاتهم لفهم وتحليل اللغة العربية بشكل أعمق.
- الأهمية الكبيرة التي أولاها العلماء لمفهوم العلّة تُظهر مدى تأثيرها في تطوير العلوم اللغوية والنح وية على مر العصور.

المصادر

القرآن الكريم

١- «صحيح مسلم»، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، تحقيق: أحمد بن رفعت بن عثمان حلمي القره حصاري - محمد عزت بن عثمان الزعفران بوليوي - أبو نعمة الله محمد شكري بن حسن الأنقروي، دار الطباعة العامرة- تركيا، ١٣٣٤هـ، كتاب الحج.

٢- ارتقاء السيادة في علم أصول النحو العربيـة، تأليف: الشيخ أبي يحي الشاوي المغربي الجزائري (ت: ١٠٩٦ه)، تحقيق: الدكتور عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي، دار الانبار للطباعة والنشر، ط/ ١، ١٩٩٠م.

٣- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، تأليف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق - كفر بطنا، دار الكتاب العربي، ط/ ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٤- أصول التفكير النحوي، د. علي أبو المكارم، دار غريب، ط/ ١، ٢٠٠٦.

٥- الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت.

٦- الأصول في النحو، تمام حسان، علم الكتب، القاهرة، دط، ١٤٢٠ه - ٢٠٠٠م.
٧- الاقتراح في أصول النحو، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، ضبطه وعلق عليه: عبد الحكيم عطية، البيروتي، دمشق، ط/ ٢، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م: ٨١.
٨- تهذيب اللغة، تأليف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط/ ١، ٢٠٠١م.
٩- جمع الجوامع في أصول الفقه، تأليف: تاج الدين السبكي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/ ١، ٢٠٠٣م.
١٠- الخصائص، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.
١١- الرّد عَلى النّحاة، تأليف: أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، ابن مَضَاء، ابن عمير اللخمي القرطبي، أبو العباس (ت ٥٩٢هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، ط/ ١، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م.
١٢- رسالة الحدود، تأليف: علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (ت ٣٨٤هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، دار الفكر - عمان.
١٣- شرح التلويح على التوضيح، تأليف: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٣هـ)، مكتبة صبيح بمصر.
١٤- شرح المفصل لابن يعيش، تأليف: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/ ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
١٥- شرح تسهيل الفوائد، تأليف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط/ ١، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).
١٦- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط/ ٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
١٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت

٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط/ ٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
١٨- العلّل النحوية دراسة تحليلية في شروح الالفية المطبوعة الى نهاية القرن الثامن الهجري: حميد الفتلي، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠١١م.
١٩- الفائق في أصول الفقه، تأليف: صفي الدين محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأرموي الهندي الشافعي (ت: ٧١٥ هـ) تحقيق: محمود نصار، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط/ ١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٢٠- القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط/ ٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٢١- كتاب العين، تأليف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ١٤٣١ه.
٢٢- الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٢٣- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تأليف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت.
٢٤- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ١٤١٤هـ، مادة (العلة).
٢٥- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ١٤١٤هـ، مادة (العلة).
٢٦- لمع الأدلة في أصول النحو، تأليف: أبي البركات الانباري (ت:٥٧٧ه)، تحقيق: سعيد الافغاني، دار الفكر - بيروت، ط/ ٢، ١٩٧١م.
٢٧- مختار الصحاح، تأليف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط/ ٥، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٢٨- المسائل الحلبيات، تأليف: أبو علي الفارسيّ (المتوفى ٣٧٧ هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، الأستاذ المشارك في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع القصيم، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - دار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط/ ١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

٢٩- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، مادة (علّ).

٣٠- المقتضب: المؤلف: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، الناشر: عالم الكتب. - بيروت.

٣١- الموسوعة الفقهية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، مطابع دار الصفوة للطباعة والنشر، ط/ ١، ١٤٢٧هـ.

Sources

The Holy Quran

1) "Sahih Muslim", Abu al-Husayn Muslim bin al-Hajjaj bin Muslim al-Qushayri al-Nishaburi, edited by: Ahmad bin Rifat bin Othman Hilmi al-Qara Hisari- Muhammad Izzat bin Othman al-Za'faran Buliwi- Abu Ni'mat Allah Muhammad Shukri bin Hasan al-Anqrawi, Dar al-Taba'a al-Amirah- Turkey, 1334 AH, Book of Hajj.

2) The Ascent of Sovereignty in the Science of the Fundamentals of Arabic Grammar, written by: Sheikh Abu Yahya al-Shawi al-Maghribi al-Jaza'iri (d. 1096 AH), edited by: Dr. Abdul Razzaq Abdul Rahman al-Sa'di, Dar al-Anbar for Printing and Publishing, 1st ed., 1990 AD.

3) Guidance of the Scholars to the Realization of the Truth from the Science of Fundamentals, written by: Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah al-Shawkani al-Yemeni (d. 1250 AH), edited by: Sheikh Ahmad Izzou Enaya, Damascus- Kafr Batna, Dar al-Kitab al-Arabi, 1st ed., 1419 AH- 1999 AD.

4) The Fundamentals of Grammatical Thinking, Dr. Ali Abu Al-Makarem, Dar Gharib, 1st edition, 2006.

5) The Origins of Grammar: Abu Bakr Muhammad bin Al-Sari bin Sahl Al-Nahwi, known as Ibn Al-Sarraj (d. 316 AH), edited by: Abdul Hussein Al-Fatli, publisher: Al-Risala Foundation, Lebanon- Beirut.

6) The Origins of Grammar, Tamam Hassan, Ilm Al-Kutub, Cairo, 1st edition, 1420 AH- 2000 AD.

7) The Suggestion in the Origins of Grammar, authored by: Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH), edited and commented on by: Abdul Hakim Attia, Al-Bayrouti, Damascus, 2nd edition, 1427 AH- 2006 AD: 81.

8) The Refinement of Language, authored by: Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH), edited by: Muhammad Awad Maraab, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi- Beirut, 1st edition, 2001 AD.

9) Collection of Collections in the Principles of Jurisprudence, by: Taj al-Din al-Subki, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut- Lebanon, 1st edition, 2003.

10) Characteristics, by: Abu al-Fath Uthman bin Jinni al-Mawsili (d. 392 AH), publisher: Egyptian General Book Authority, 4th edition.

11) Response to Grammarians, by: Ahmad bin Abdul Rahman bin Muhammad, Ibn Madha, Ibn Umair al-Lakhmi al-Qurtubi, Abu al-Abbas (d. 592 AH), study and investigation: Dr. Muhammad Ibrahim al-Banna, Dar al-I'tisam, 1st edition, 1399 AH- 1979 AD.

12) Message of the Borders, by: Ali bin Issa bin Ali bin Abdullah, Abu al-Hasan al-Rumani al-Mu'tazili (d. 384 AH), investigation: Ibrahim al-Samarra'i, Dar al-Fikr- Amman.

13) Explanation of Al-Talwih ala Al-Tawdih, authored by: Saad Al-Din Masoud bin Omar Al-Taftazani (d. 793 AH), Subaih Library in Egypt.

14) Explanation of Al-Mufassal by Ibn Yaish, authored by: Yaish bin Ali bin Yaish bin Abi Al-Saraya Muhammad bin Ali, Abu Al-Baqa, Muwaffaq Al-Din Al-Asadi Al-Mawsili, known as Ibn Yaish and Ibn Al-Sanea (d. 643 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut- Lebanon, 1st edition, 1422 AH- 2001 AD.

15) Explanation of Tashil Al-Fawaid, authored by: Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Ta'i Al-Jayyani, Abu Abdullah, Jamal Al-Din (d. 672 AH), edited by: Dr. Abdul Rahman Al-Sayyid, Dr. Muhammad Badawi Al-Mukhtun, Hijr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, 1st edition, (1410 AH- 1990 AD).

16) Al-Sihah, the Crown of Language and the Correct Arabic, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d. 393 AH), edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Malayin- Beirut, 4th edition, 1407 AH- 1987 AD.

17) Al-Sihah, the Crown of Language and the Correct Arabic, authored by: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d. 393 AH), edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Malayin- Beirut, 4th edition, 1407 AH- 1987 AD.

18) Grammatical Illnesses: An Analytical Study of the Printed Commentaries on the Millennium until the End of the Eighth Century AH: Hamid Al-Fatli, Beirut- Lebanon, 1st edition, 2011 AD.

19) Al-Fa'iq fi Usul al-Fiqh, authored by: Safi al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahim ibn Muhammad al-Armuwi al-Hindi al-Shafi'i (d. 715 AH), edited by: Mahmoud Nassar, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut- Lebanon, 1st edition, 1426 AH- 2005 AD.

20) Al-Qamus al-Muhit: Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub al-Fayruzabadi (d. 817 AH), edited by: Heritage Investigation Office at al-Risala Foundation, al-Risala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut- Lebanon, 8th edition, 1426 AH- 2005 AD.

21) Kitab al-Ayn, authored by: Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (d. 170 AH), edited by: Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarra'i, Dar and Library of al-Hilal, 1431 AH.

22) The book: Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi by allegiance, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH)

Investigator: Abdul Salam Muhammad Harun, Publisher: Al-Khanji Library, Cairo, Edition: Third, 1408 AH- 1988 AD.

23) Al-Kulliyyat Dictionary of Linguistic Terms and Differences, Authored by: Ayoub bin Musa Al-Hussaini Al-Quraimi Al-Kafwi, Abu Al-Baqa Al-Hanafi (d. 1094 AH), Investigated by: Adnan Darwish- Muhammad Al-Masry, Al-Risala Foundation- Beirut.

24) Lisan Al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwaifi Al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sadir- Beirut, 1414 AH, the article (the cause).

25) Lisan Al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwaifi Al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sadir- Beirut, 1414 AH, the article (the cause).

26) The Shining of Evidence in the Principles of Grammar, written by: Abu Al-Barakat

Al-Anbari (d. 577 AH), edited by: Saeed Al-Afghani, Dar Al-Fikr - Beirut, 2nd edition, 1971 AD.

27) Mukhtar Al-Sihah, written by: Zain Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Hanafi Al-Razi (d. 666 AH), edited by: Youssef Al-Sheikh Muhammad, Al-Maktaba Al-Asriya - Dar Al-Namuthajiyah, Beirut - Sidon, 5th edition, 1420 AH / 1999 AD.

28) Al-Masa'il Al-Halabiyat, written by: Abu Ali Al-Farsi (d. 377 AH), edited by: Dr. Hassan Handawi, Associate Professor at Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Al-Qassim Branch, Dar Al-Qalam for Printing, Publishing and Distribution, Damascus - Dar Al-Manara for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1st edition, 1407 AH - 1987 AD.

29) Dictionary of Language Standards, Ahmad bin Faris bin Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d. 395 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD, entry (All).

30) Al-Muqtabas: Author: Muhammad bin Yazid bin Abdul Akbar al-Thamali al-Azdi, Abu al-Abbas, known as al-Mubarrad (d. 285 AH), edited by: Muhammad Abdul Khaliq Azima, publisher: Alam al-Kutub.- Beirut.

31) Jurisprudence Encyclopedia, Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Kuwait, Dar al-Safwa Printing and Publishing Press